ملامح المسؤولية ومعاقل البخلاء

الشاهد: كبرت هذه الطفولة، وهي تقتسم وجبة فطورها مع صديقتها المُتعففة كل يوم!

من هُنا تأتي الانعطافة الأُخرى، في حياة بعض من همهم السائد، وكُنه العوائد، هو استغفال الناس، واحتلاب خيراتهم، وجعل أنفسهم شركاء بكل رزقٍ وفيرٍ لهم وعليهم!

فهل عرفتهم من هُم أهل البُخل والتطفل؟

لتكون الإجابة بالتوالي والتوازي، مع مُراعاة مساحة مقطع كابل التأريض:

ـــ هُم من يملكون كل شيءٍ ويُكررون التضجر من لا شيء!

ـــ هُم من أياديهم في صحن الموارد، وأعينهم تُلاحق الشوارد!

ـــ هُم من جعلوا أنفسهم شركاء كل نعمةٍ، ورفقاء كل رهمةٍ!

ـــ هُم من يدعون كثرة السلف، وقرصة التلف، ومعرفة العلف!

ـــ هُم من يُكذبون على الدوام بنسيان بطاقة الصراف، وحافظة العرّاف (النقود)!

ـــ هُم الذين يستطعمون الأطباق على حسابك، ويتبارون على أعتابك!

ـــ هُم من تُباشرهم في الاستراحة، ويشكلون قطن (المراحة)!

ـــ هُم من يتسارعون بمحطات الطرق للذهاب لدورات المياه (أكرمكم ا)، وادعاء المغص والإسهال؛ خشية مشاركة قيمة الوقود، أومُشتريات البقالة وعصير التموين (والكيكة)!

ـــ هُم من يطوون النقود كالشرشف، ويفترشون المآقي كالهفهف!

ـــ هُم من ألسنتهم تُكثر الدين، ونُكران الزين، وتعداد الفين!

ـــ هُم من يتلونون بتراب الساحة، ويتراكلون على أبواب الراحة!

ـــ هُم الذين لا يتحدثون إلا بالهلل، ولا يتكلمون إلا بالملل والعلل!

ـــ هُم قواميس الشراهة، وأركان (البراحة)، ونواميس (الشراخة)!

ـــ هُم الذين إذا ما عرفتهم، أدركت بأنك بغنىً عنهم، فهم من يعيشون اليوم كالفقراء، ويُحاسبون غداً كالأغنياء!

ـــ هُم الذين يتسابقون في إشاعة كرم أسلافهم، وعطايا أياديهم كخرسانة (أبو جلمبو)!

ـــ هُم الذين يجمعون المال والأطلال، وتعلنهم الأغلال والأطفال!

وكفى!